

الباحث

م. د. نصار إبراهيم هندي شلش

الأوضاع السياسية والفكرية للإمارة السربدارية في بلاد فارس (١٣٣٦ - ١٣٨٦م)

Researcher

Dr. Nassar Ibrahim Hindi Shalash

The political and intellectual conditions of the Sarbadari emirate in Persia
(1336-1386-AD)

عنوان البحث

الأوضاع السياسية والفكرية للإمارة السريدارية في
بلاد فارس (١٣٣٦ - ١٣٨٦م)

ملخص البحث

أسست الدولة السريدارية بعد تفكك اليخانية بلاد فارس وبرزت هذه الإمارة في الولايات الشمالية وعاصمتها سبزوار ومؤسسها عبد الرزاق الباشتي الذي أتخذ من مذهب الإمامية الاثني عشر الدين الرسمي للدولة، ساعدت الظروف بتأسيس الإمارة عام (١٣٣٦م) بسبب تعسف واضطهاد حكام المغول ومساعدتهم للطبقات الفقيرة، تجمع عدد من رجال تلك المناطق حول الأمير عبد الرزاق وانتخبوه أميراً عليهم وأقسموا بأنهم مستعدون لتعليق رؤوسهم بالمشائخ أفضل من أن يقتلوا في ذل وخضوع ومنذ ذلك التاريخ سمي بالسريدارية وبعد مقتل المؤسس استلم الحكم اخوه وجيه الدين مسعود الذي تحالف مع شيخ حسن الجوري ومن نتائجه استقرار الوضع الأمني في الإمارة وضم العديد من الولايات. وبعد مقتل كل من شيخ حسن الجوري والأمير وجيه الدين تراجعت توسعاتهم وتسبب هذا في اضعاف مركزية الإمارة، استمرت لمدة عشر سنوات وأستولى على عرش الإمارة حكام غير اكفاء. واستلم الحكم على مؤيد عام (١٣٦٥م) واضطرب بالحكم إلى أن جاء تيمور لنك وسيطر على المنطقة بعد قتل الاخير عام (١٣٨٦م).

معلومات الباحث

اسم الباحث:

م. د. نصار إبراهيم هندي شلش
البريد الإلكتروني:

الاختصاص العام: التاريخ

الاختصاص الدقيق: التاريخ اسلامي

مكان العمل (الحالي):

القسم: التاريخ

الكلية: الآداب

الجامعة او المؤسسة: جامعة تكريت

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية:

سبزوار، السريدارية، وجية الدين، حسن الجوري، علي مؤيد

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١٥

القبول: ٢٠٢٥/٨/٢٤



Researcher information

Researcher:

Dr. Nassar Ibrahim Hindi Shalash

E-mail:

General Specialization: History

Specialization: Islamic history

Place of Work (Current):

Department: History

College: Arts

University or Institution:

Tikrit University

Country: Iraq

Key words:

Sezowar, Sarbadariyya, Wajih al-Din,
Hassan al-Jouri, Ali Mu'ayyad

Search information

Search Receipt history: 15/8/2025

Acceptance: 24/8/2025

The Title

The political and intellectual conditions
of the Sarbadari emirate in Persia
(1336-1386-AD)

Abstract

The Sarbadari state was established after the disintegration of the Persian Empire. This emirate emerged in the northern states, with its capital in sibsvar. Its founder was Abd al-Razzaq al-Bashti, who adopted the Twelver Shia doctrine as the official religion of the state. Circumstances helped establish the emirate in the year 1336 AD due to the oppression and persecution of the poor classes by the mangol. rulers and their assistants A number of men from those areas gathered around Prince Abdul Razzaq and elected him as their prince. They swore that they were prepared to hang their heads from the gallows rather than be killed in humiliation and submission. From that date on, it was called the Sarbadariyya. After the founder was killed, his brother Wajih al-Din Masoud took over the rule. He allied with Sheikh Hassan al-Juri. The result was the stability of the security situation in the emirate and the annexation of many states. After the killing of Sheikh Hassan al-Jawri and Prince Wajih al-Din, the conquests declined, weakening the central authority of the emirate. This dynasty lasted for ten years, and incompetent rulers seized at throne. Ali Mu'ayyad took over the rule in 1365 AD and continued to rule until Timur Lenk came and took control of the region after killing the latter in 1386 AD in hawzeh

المقدمة

ساعدت الظروف بتأسيس الإمارة السريدارية ومن أسبابها تعسف واضطهاد حكام المغول ومساعدتهم للطبقات الفقيرة فأجتمع عدد من الرجال وانتخبوا عبد الرزاق الباشتي أميراً عليهم وتعاهدوا أن يقدموا رؤوسهم للمشانق على أن يخضع للذل والاضطهاد وسموا أنفسهم بالسريدارية، اتخذوا من سبزوار عاصمة لهم ومذهب الأمامية ديناً رسمياً للإمارة، تحالف الأمراء ورجال الدين في البداية وكانت سبباً في استقرار الأمن وتوسعت وضمت العديد من الولايات للإمارة. لكن التعاون لم يستمر طويلاً. وتسبب في ذلك ضعف مركزية الإمارة وتدخل القوى المجاورة بالشؤون الداخلية فيها ثم سقوطها بيد تيمور لنك فيما بعد.

قسم البحث على مطلبين تناول المطلب الأول المقدمة والأوضاع السياسية للإمارة السريدارية وتطرق إلى الأوضاع السياسية في عهد عبد الرزاق الباشتي. ثم استعرضنا الأوضاع السياسية في عهد الأمير وجيه مسعود فضلاً عن الأوضاع السياسية في عهد اسفنديار وبحثنا فيه الإمارة السريدارية في عهد شمس الدين علي كما بينا الأوضاع السياسية في عهد يحيى الكرابي واحتوى على حكام الإمارة من (عام ١٣٥٨ - ١٣٦١م) كما تناول البحث الإمارة السريدارية في عهد الأمير حسن الدامغاني وأخيراً كرس الأوضاع السياسية في عهد علي مؤيد.

واستعرضنا في المطلب الثاني على الأوضاع الفكرية في الإمارة السريدارية، وأخيراً تطرق البحث في الخاتمة إلى أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

الأوضاع السياسية والفكرية للإمارة السريدارية في بلاد فارس (١٣٣٦-١٣٨٦م)

الأوضاع السياسية للإمارة السريدارية في عهد الأمير عبد الرزاق الباشتي

أسست الإمارة السريدارية بعد موت الايخان أبو سعيد الأليخاني (١٣١٦-١٣٣٥م) عام ١٣٣٥م^(١). انقسمت الدولة الأليخانية في بلاد فارس بعد موته إلى عدة أمارات ومنها الإمارة الجلثرية^(٢) والإمارة المظفرية^(٣). وإمارة ال كرت^(٤) وأخيراً الإمارة السريدارية التي هي موضوع البحث.

نشأت هذه الإمارة في الولايات الشمالية لبلاد فارس ويرجع مؤسس هذه الإمارة إلى شخص يدعى شهاب الدين فضل الله الباشتيني، وكان يقيم في مدينة باشتين^(٥) وهي من قرى بيهق سابقاً سبزوار حالياً^(٦) وينتسب شهاب الدين فضل الله من ناحية أبيه إلى الحسين بن علي المرتضى ومن ناحية أمه من يحيى بن خالد البرمكي (الشواربي، ١٩٤٤م).

وكان للشيخ فضل الله خمس أبناء ذكور وهم كل من أمين الدين وعبد الرزاق ووجيه الدين مسعود ونصر الله وشمس الدين (البديسي، ٢٠٠٦). وكان أمين الدين موظفاً في بلاط السلطان أبي سعيد الأيلخاني ومن ضمن حاشية السلطان شخص كان يدعى علي سرخ الخوافي وكنيته أبو مسلم ولديه مهارة في المصارعة والرمية فقال السلطان في يوم ما (هل ترى موجود أحد يباري أبو مسلم في المصارعة والرمية) وكان من ضمن الحضور أمين الدين والذي أجاب نعم (إن لي أخا في خراسان يدعى عبد الرزاق يستطيع أن يتغلب على أبي مسلم) فأمر السلطان بإحضاره وبعد عدة أيام وصل عبد الرزاق إلى البلاط وحدد وقت ومكان المواجهة وكان من نتيجتها تفوق عبد الرزاق بشكل ساحق على أبي مسلم فأمر السلطان بإعطائه وظيفة مهمة ينتفع بها فأرسله إلى كرمان^(٧) لجباية الضرائب وكان عليها دفع (١٢٠) ألف دينار يأخذ منها عبد الرزاق (٢٠) ألف والباقي يتم ايداعها لخزينة الدولة وبعد أن جمع الضرائب وكانت من الذهب الأصفر صرفها على الشراب ومعاشرة النساء والغلمان فتوجه إلى سيزوار ليبيع ممتلكاته ليسدد ما بده من أموال خزينة السلطان ولكن وهو في الطريق سمع بوفاة أبي سعيد الأيلخاني (البديسي، ٢٠٠٦).

بعدها توجه إلى مسقط رأسه قرية باشتين وحين وصوله للمدينة صارت بها فوضى عارمه وسببها مجيء رسول من قبل الوزير علاء الدين محمد^(٨) والي خراسان ويقال بأن الرسول هو ابن اخته وحين وصوله إلى المدينة، نزل عند اخوين اسمهما حسين حمزه وحسن حمزه وحينما قاما باستضافته أراد منهما ان يقدما الية عشيقة وشراب فقبل الاخوان تقديم الشراب لكنهم اعتذروا بعدم وجود فتاة وتسبب هذا الأمر بإثارة الرسول وأراد ان يتعرض لزوجات الاخوين لكنهم دافعا عن شرفهما وقاما بقتله من دون خشية العواقب وقالوا عبارتهما المشهورة (ما سر بداريم وتحمل اين رسوائى نداريم) ومعناه اننا نخاطر بوضع رؤوسنا على المشانق ولا نستطيع تحمل مثل هكذا إهانته (الشواربي، ١٩٤٤م).

وحينما سمع علاء الدين حاكم خراسان بمقتل رسوله ارسل دورية للقبض على الاخوين لكن الأمير عبدالرزاق اعترضهم وقتل عدداً منهم وهرب الباقي، بعدها اجتمع برجال المدينة واخبرهم أنّ الأمر خرج عن السيطرة فاشار عليهم بامريرين الأول التساهل مع الوزير علاء الدين والامتثال إلى شروطة وهذا يؤدي إلى القتال والفناء او مواجهته بالقوة وقال لهم رأيه أن نعلق رؤوسنا على المشانق أفضل من أن يقتلوا في ذل وخضوع وبناء على هذا القول اجتمع أكثر من ٧٠٠ من الرجال لمواجهة الوزير ومنذ ذلك اليوم بدأوا يعرفون بالسربدارية (الجاف، ٢٠٠٣م)، بعدها سكنوا في جبل قريب من مدينة سبزووار وبدأوا يجمعون

الأموال عن طريق السلب والنهب يمكنون في الجبل نهارا ويخرجون إلى القرى المجاورة ويقطعون الطرق فجمعوا أموالا كثيرة بتلك الطريقة، ازداد عددهم فانظم اليهم كل واحد خارج عن القانون وحين اشتدت قوتهم وشوكتهم بدأوا يعدون العدة لملاقاة الوزير علاء الدين (بطوطه، ١٩٨٧م).

فجهزوا لهذا الغرض قوة عسكرية تمكنت عام ١٣٣٦م من قتل الوزير وهروب أبنائه إلى حاكم جرجان وبعد مرور مدة من المعركة عام ١٣٣٧م اتجه عبدالرزاق مع اتباعه إلى سيزوار ولم يتعرض عليهم أحد واستطاعوا من ضمها إلى إمارتهم من دون مشقة وصارت عاصمة الإمارة منذ ذلك الوقت، تولى حكومتها الأمير عبدالرزاق الباشتي، وقرأت الخطبة وسك النقود باسمه استمر الحكم لمدة سنتين وشهر (أقبال، ١٩٩٠م).

أراد عبدالرزاق ان يتزوج في آخر أيامه بأبنة الوزير السابق علاء الدين لكنها رفضت الزواج وهربت إلى نيسابور، فقام عبدالرزاق بإرسال أخيه وجيه الدين مسعود لارجاعها ولكن حين ادركها رق لها واستجاب لتضرعاتها وتوسلاتها فاطلق سراحها وحينما علم عبدالرزاق الأمر تملكه الغضب الشديد وأهان اخاه أمام العسكر واشتد النقاش بين الاخوين فامسك بتلابيب أخيه ثم تحاربا فتمكن وجية الدين من قتل أخيه عام ١٣٣٨م (السمرقندي، ١٣٥٣ هـ). وقد أثر الحادث سلبيا على توسع الحركة السريدارية لمدة قصيرة بعدها استولى على حكم الإمارة اخوة وجية الدين مسعود.

الأوضاع السياسية في عهد الأمير وجية الدين مسعود (١٣٣٨-١٣٤٣م)

امتاز وجيه الدين الباشتي بحسن الخلق وعنده عقل راجح وذكاء وكان شجاعا وكراما، واران ان يقوي ويرسخ اركان دولته فتحالف لهذا الغرض مع الشيخ حسن الجوري فساعد ذلك لتعزيز استقرار امارته اذ قام الأمير وجية الدين بإرسال عدد من مشايخ ومريدي حسن الجوري الذين كانوا في سيزوار لقدمه إلى المدينة فتحالف معه لمحاربة الحكام الظالمين وجعله اماما وصار الأمير نفسه مقلدا له وجمع عدداً يسيراً من مختلف الائمة والخطباء في عاصمته (أقبال، ١٩٩٠م)، ومن نتائجها استقرار الأمن وازدياد اتباعه فصار طموحا ويتطلع إلى ضم مدن جديدة إلى دولته وكانت اول أهدافه نيسابور^(٩) استطاع ان يضمها إلى ملكه بعد قتل حاكمها ارغون شاه والذي كان سابقا لطغا تيمور عام ١٣٣٨م^(١٠).

كان لانتصار السريدارية وضمهم لنيسابور رد فعل قوي من قبل الحاكمين كل من طغاتييمور حاكم جرجان ومازندران^(١١) ومعز الدين حسين ال كرت^(١٢) اللذان كانا يعدان انفسهما حاميا مذهب اهل السنة والجماعة وشعرا أنّ ازدياد نفوذ السريدارية في المنطقة تهديدا لرعاياهم ودولتهم (أقبال، ١٩٩٠م). كانت

عواقب ما آلت إليه الأمور فقدان وقتل حاكم نيسابور ارغون شاه بأن قام طغاتيمور بتجهيز حملة عسكريين قادها أخوه الأمير علي كاون وسيره من جرجان إلى سيزوار واستجابة لهذة التطورات قام كل من الأمير وجية الدين وحسن الجوري لملاقاة هذا الجيش ١٣٤١م وبعد قتال عنيف بين الطرفين انتصر السربدارية انتصارا ساحقا على عدوهم. ومن نتائجها قتل قائد جيش المغول علي كاون وعادوا بغنائم كثيرة إلى سيزوار وازدادت وترسخت اقدامهم في خراسان وتكاثر اتباعهم وساعدوهم وارتفعت معنوياتهم فقاموا بالهجوم على طغاتيمور في عقر داره في جرجان. فبعد الهزيمة لجيش المغول سعى طغاتيمور عن طريق المراسلات استمالة الشيخ حسن الجوري وترك تحالفه مع الأمير وجية مسعود والانقياد له لكن الشيخ حسن الجوري ارسل جواباً (يجب على الملك وعلينا ان نعمل حسب آيات القران الكريم وتوجيهات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكل من يخالف هذا الامر يكون متمرداً وعاصياً ويجب على الآخرين محاربتة والقضاء عليه وفي غير هذه الحالة فالسيف يكون الفاصل بيننا) هذا الجواب كان بمثابة اعلان الحرب على طغاتيمور فجهز حملة عسكرية كبيرة وعسكر الطرفان بالقرب من نهر اب اترك^(١٣) (الأمين، ١٩٨٧م).

وقبل المواجهة ارسل حسن الجوري مبعوثا إلى طغاتيمور حقنا للدماء وقال بضرورة العمل فيما امر الله به وكان جواب الحاكم المغولي طغاتيمور (انتم جماعة من القرويين تريدون التامر علينا) وامر بالهجوم عليه عام ١٣٤٢م. وكانت هزيمة منكرة لطغاتيمور الذي هرب من المعركة وسيطرت الإمارة السربدارية على كل من خراسان وجرجان بشكل مطلق (اقبال، ٢٠٠٠م).

أراد وجية الدين أمير السربدارية بعد ضم جرجان إلى ملكه بفتح مدن جديدة وكان له هدفان في تلك المرة الأول علني هو ضم هرات عاصمة الكرت بزعامة السلطان معز الدين حسين الكرت، واما الهدف الثاني فسري ويهدف منه التخلص من حسن الجوري بعدما ازداد نفوذه وسيطرته على مقاليد الحكم في الإمارة. لهذا قام بتجهيز حملة عسكرية اختلف المؤرخون في تعدادها ولكن ابن بطوطة- وكان معاصرا للحدث- قدرها ب ١٥٠ الف مقاتل في حين قوات الكرت تقدر ب ١٢٠ الف مقاتل وبالقرب من خواف التقى الطرفان عام ١٣٤٣م انتصر الأمير معز الدين انتصارا ساحقا بعدما هرب الأمير وجية الدين مسعود إلى عاصمته سيزوار وثبات الشيخ حسن الجوري مع عدد كبير من مقاتليه في المعركة قتلوا اغلبهم ومن ضمنهم الشيخ حسن الجوري واسر أربعة آلاف مقاتل (بطوطة، ١٩٨٧م).

من نتائج المعركة توقفت فتوحات الإمارة السريدارية باتجاه خراسان الشرقية، ويعتقد الكثير من المؤرخين أن أحد أنصار الأمير وجيه مسعود هو الذي غدر بالشيخ حسن الجوري وقتله بأمر من سيده (البديسي)، (٢٠٠٦).

توجه الأمير وجيه الدين مسعود بعد مدة قصيرة من هزيمته في خواف أواخر عام ١٣٤٣م للسيطرة على مازندران. وكان حاكمها لقمان ابن طغاتيور أحد الأمراء التابع للخان أبو سعيد قبل موته (مهاوي)، (١٩٧٦م).

وعلى الرغم من انتصاره في البداية لكن جيشه أصيب بضربات شديدة، بسبب وعورة الطرق وهجمات الرعية بمازندران لهذا أراد الهروب والعودة إلى البلاد ولكن وقع في كمين محكم في أحد الغابات قتل فيها مع عدد من أنصاره عام ١٣٤٤م (اقبال، ٢٠٠٠م).

بعد مقتل الأمير وجيه الدين مسعود عام ١٣٣٧م صارت مركزية الإمارة ضعيفة، إذ اعتلى على عرش السلطة أكثر من عشر حكام وكان هناك صراع بين الأمراء والقادة للظفر بالسلطة وانقسم فيما بينهم فمنهم من كان بجانب الطبقات الفقيرة من الفلاحين والمزارعين وجعلوهم أساسا لحكومتهم واسقطوا عنهم الضرائب الحكومية وضيقوا على الطبقات أصحاب الأراضي والاملاك ومن الحكام ومنهم بالعكس من قربوا الاقطاعيين وابعدوا طبقة الكادحين . هذه الأسباب جعلتها دولة ضعيفة وغير مستقرة وصارت سلسلة من الصراعات الدموية فيما بينهم امتدت لأكثر من عشر سنوات . وبرز من تولى الحكم في تلك الحقبة:-

١-أغا محمد ايتمور (١٣٤٤-١٣٤٦م) كان أغا محمد خادما للأمير سعود وحين جهز جيشا لغزو مازندران جعله نائبا عنه في سيزوار وبعد سماعه لقتل سيده تولى الحكم بعده. امتد حكمه لمدة سنتان ولم يكن في إدارة امارته عادلا. اذ تجاهل انصار مريد الشيخ حسن الجوري والذين كانوا سبب قوة السريدارية وعلو شانهم لهذا ثاروا عليه واعتقلوه ومن ثم قتلوه فيما بعد في سنة ١٣٤٦م ونصبوا مكانه كلواسفديار (١٣٤٦-١٣٤٨م).

كلو معناه الزعيم او الرئيس وكان خادما للأمير مسعود، استمر بالحكم مدة ثلاثة عشر شهرا، وكان شخصا شريرا ورذيل ولا أصل ولا نسب له، وحين أسندت اليه الرئاسة تكبر وتجبر ونفر عدد كبير من السريدارية ولهذا اعتقلوه ومن ثم قتلوه ونصب بدلا عنه الخواجة شمس الدين فضل الله شقيق الأمير مسعود حاكما عليهم، استمر بالحكم مدة سبعة اشهر وكان يميل إلى اللهو والطرب ولم يكن يهتم بأمور

المملكة وحينما سمع طغاتيور حاكم مازندران جهاز جيشا لمحاربتة فتنازل عن عدد من الولايات لطغاتيور بعدها تنازل شمس الدين فضل الله عن عرشه وردد في ذلك الوقت البيت الشعري بالفارسية (كدائي ورندي زياد شاهي به - ودمي فراغت خاطر زهرجه هواهي) ومعناه (ياقلب ان السؤال والعريضة خير من الحكم والسيطرة- وفراغ البال لحظة واحدة خير من كل ما تطلب (الشواربي، ١٩٤٤م).

الإمارة السريديارية في عهد شمس الدين علي الجشمي (١٣٤٨-١٣٥٣م)

يعد شمس الدين ابرز زعماء الإمارة السريديارية منذ مقتل وجيه الدين مسعود، وترجع اصوله من حزيرة قشم (العلاء، ١٩٨٢م).

وكانت سيرته حميدة وخصاله محمودة وشخصيته قوية ويتصف بالشجاعة والكياسة والمحافظة على احكام الدين وعنده فراسة وكان يدفع ديون الناس البسطاء من دون علمهم، فكانت هذه الخصائص جعلته محبوب من اغلب رجال الإمارة، التف حوله الجناح المتطرف من جماعة الحركة السريديارية وكانت اول أعماله الرقابيه منع الناس من احتساء الخمر والحشيشة وكان يطوف بمفرده اثناء الليل في البلدة يتقصد الرعية وكان يعرف كل صغيرة وكبيرة تدار في المدينة وعلى الصعيد الخارجي تصالح مع طغاتيمور حاكم مازندران وأعاد اليه الولايات التي ضمها إلى ملكه في عهد شمس الدين فضل الله بعدها اتجه إلى الداخل فساهم بإعمار عاصمته والقضاء على الفساد وكان احد اعوانه اسمه حيدر قصاب موظف في دولته يجمع الضرائب وحين قام بمحاسبتة وجد عنده فساد مالي وامر بدفع ما بذمته من مال وفي الوقت نفسه امر عدد من اتباعه ياخذوا منه ما جمع من ثروة فلما اشتد في مطالبته لم يكن لحيدر القصاب شيء يدفع له فتقدم إلى سيده ورجاه ان يعفو عنه ويتنازل عن الباقي لكن شمس الدين قام بشتمه وامر ان يرد اليه من أموال ولو اضطرت زوجته تجمعها من ارتكاب الفاحشة فبكى حيدر القصاب من سماع هذه العبارات فكر بقتله وفتح ذلك احد وجهاء السريديارية ويدعى يحيى الكرابي فوافق على رأيه فلما كانت صلاة العشاء صعد إلى القلعة فوجد شمس الدين وبجانبه يحيى الكرابي فتظاهر انه يريد ان يعرض عليه ظلامته مرة أخرى فتقدم إلى شمس الدين وطعنه بخنجر اودى بحياته عام ١٣٥٣م بعد ان حكم دام ٤ سنوات وتسع اشهر (الجاف، ٢٠٠٣م).

الإمارة السريدارية في عهد يحيى الكرابي (١٣٥٣-١٣٥٧م)

استلم الحكم بعد مقتل شمس الدين علي الأمير خواجه يحيى الكرابي وهو من أهالي كراب احد قرى سبزوار وكان رجل ورع وسخي وجزيل العطاء وكان محب للعلم لكنه شديد الغضب والبطش، وكان غالباً على طبعه (اقبال، ٢٠٠٠م).

يعد يحيى الكرابي من الحكام الأقوياء في الامارة السريدارية وكان يميل إلى الاعتدال فحاول اتباع سياسة المساواة بين الرعية إرضاء للمتشددين من انصار الشيخ حسن الجوري وصار يميل إلى الزهد والتقوى والابتعاد عن مظاهر الأبهة في الحكم وقد امر رعيته بارتداء الألبسة الصوفية الخشنة وتقديم الطعام لعامة الناس في بيوتهم وأمر الفلاحين بدفع ثلاثة أعشار محصولهم السنوي إلى الدولة وفرض على أصحاب الأراضي التخفيف عن كاهل الفلاحين ومراعاتهم ليتسنى لهم أن يعيشوا برفاهية (اقبال، ٢٠٠٠م).

ومن أعماله الإدارية تنصيب حيدر القصاب قائداً لجيش السريدارية استطاع أن يضم ولاية طوس لحكمة وفي سنة ١٣٥٣م أرسل له طغاتيمور حاكم مازندران رسوياً يطلب منه التسليم والخضوع فأظهر خواجه يحيى الاستسلام وقصده في ثلاثمائة رجل وحين وصوله لمعسكر طغاتيمور دخل في مفاوضات معه ونظراً لقلّة عدد المرافقين لطغاتيمور فقد رماه أحد أمراء يحيى واسمه حافظ شغاني في مفرقه وعاجله يحيى بضربة سيف فصلت رأسه عن جسده وأطبق رجال السريدارية بعدها على رجال طغاتيمور خان فشتتوا شملهم بعدها انتهى عهد هيمنة طغاتيمور على جرجان وخراسان بهذه الصورة الموجعة (اقبال، ٢٠٠٠م).

أراد الأمير يحيى الكرابي توسيع حدود إمارته بعد قتل طغاتيمور، واستطاع ضم كل من طوس ومشهد واستراباد ولم يبق للمغول شيئ يذكر في طول البلاد وعرضها (الجاف، ٢٠٠٣م).
استمر الصراع الداخلي بين أمراء السريدارية من أجل الحصول على العرش. وبعد انقضاء أربع سنوات وثمانية أشهر في الحكم قام علاء الدين أخو زوجة يحيى الكرابي وقفز على ظهر جواده من الخلف وهو عائد إلى قصره وأصابه بجروح بليغه وفي الوقت نفسه ضربه يحيى وأصيب علاء الدين بجروح من نتائجها قتل كلاهما في وقت واحد عام ١٣٥٧م (الشواربي، ١٩٤٤م).

حكام الإمارة السربدارية من (١٣٥٨-١٣٦١م)

تسلم الحكم بعد يحيى الكرابي عام ١٣٥٨م أخوه ظهر الدين الكرابي (١٣٥٨-١٣٥٩) بمساعدة حيدر القصاب، وكان خواجه ظهر الدين رجلاً مسالماً وحليماً ويحب الشطرنج والنرد ويقضي أكثر أوقاته فيه وترك مهام الملك في أيدي حيدر القصاب الذي استطاع بعد أربعين يوماً من عزله وتولى بنفسه إمارة السربدارية وكانت أول خطواته بالحكم بأن نصب حسن الدامغاني قائداً للجيش، استمر حيدر القصاب بالحكم مدة سنة وشهر بعدها قتل على يد رجلين تابعين للأمير لطف الله ابن الأمير وجيه الدين مسعود وقادهم لعملية الاغتيال حسن الدامغاني وقاما بمهاجمته بقرية اسفرا بين عام ١٣٦١م، وطعناه بالسكاكين (اقبال، ٢٠٠٠م).

وبعد مقتله استلم الحكم الخواجه لطف الله بن الأمير وجيه الدين مسعود (١٣٦١-١٣٦٢م) فرح السربدارية بجلوسه على العرش فقد كان محبوباً عند الناس وأقاموا الأفراح ووزعوا الحلوى وكانوا يلقبونه بالميرزا، أي ابن الأمير (الشواربي، ١٩٤٤م)، لكنه لم يستمر طويلاً بالحكم إذ قتله حسن الدامغاني عام ١٣٦١م الذي كان متنفذاً في حكومة الإمارة وسبب قتله هو التعصب لكلا الطرفين عن فريقهم المفضل بالمصارعة. ويبدو أن الفريق الذي يشجعه الأمير لطف الله فاز بالمباراة وهذا لم يعجب حسن الدامغاني فقام بإلقاء القبض على الميرزا لطف الله فسجنه ثم قتله بعد أن حكم مدة سنة وثلاثة أشهر (راوندي، ١٣٥٤هـ).

الإمارة السربدارية في عهد الأمير حسن الدامغاني (١٣٦١-١٣٦٥م)

تسلم الحكم بعد قتله للأمير لطف الله وأول مشكلة واجهته في الحكم هو التمرد الذي قاموا به أتباع حسن الجوري بقيادة الدرويش عزيز مجدي أحد طلابه واستطاع السيطرة على مدينة طوس فذهب حسن الدامغاني لاستمالته استمر التمرد مدة ستة أشهر فذهب إليه حسن الدامغاني لاستمالته واحترمه كثيراً وأهداه عدة أحمال من الحرير وجرت إتفاقية بينهما تضمنت خروج الدرويش إلى أصفهان ورغم ذلك لم يستقر الوضع الأمني في الإمارة طويلاً، إذ بعد مدة قصيرة ثار مريدي الدرويش عزيز مجدي بقيادة خواجه نجم الدين علي المؤيد في مدينة أخرى هي دامغان واستطاع طرد الحماية التابعة للأمير حسن الدامغاني فأرسل شخصاً من أقاربه إلى أصفهان يطلب الدرويش عزيز مجدي للحضور إلى دامغان فأجاب طلبه فزاد عددهم قوة ونفوذاً (اقبال، ٢٠٠٠م). انقسمت الإمارة بين حكومتين بعد أن أعلن علي مؤيد الاستقلال، ولم يذهب الأمير حسن الدامغاني لإخضاعه بل توجه إلى إحدى مدن جرجان هيه

استرياد بعد أن ظهر الأمير ولي ابن الشيخ هند وكان خادماً للملك جرجان السابق طغاتي مور وبعد مقتله هرب الأمير ولي إلى مدينة نسا وصاهره حاكمها مما جعله شخصية مرموقة وعلا شأنه واتبعه الكثير واستطاع من خلالهم انتزاع مدينة استرياد من حاكم السريدارية الأمير حسن الدامغاني بعد أن هزمه بأكثر من معركة ومن نتائجها هروب جنوده لعلي مؤيد والذي انتهاز الفرصة واستطاع ضم سيزوار إلى ملكه وأول ما قام به اثناء دخوله المدينة أقام مجلس عزاء لميزر لطف الله لكسب تعاطف الناس معه ثم عامل الجنود الأمير حسن الدامغاني بالشدّة بعد أن اعتدى عليهم وعلى أهلهم وفي الوقت نفسه وعدمهم بتقسيم وتوزيع الأموال الخاصة للأمير حسن الدامغاني بينهم ومن نتائج هذه السياسة قيامهم بقطع رأس حسن الدامغاني عام ١٣٦٥م. وإرساله إلى الحاكم الجديد علي مؤيد بعد أن حكم أربع سنوات (السمرقندي، ١٣٥٣ هـ).

الإمارة السريدارية في عهد علي مؤيد (١٣٦٥-١٣٨٩م)

كان الخواجة علي مؤيد من أمراء وجيه الدين مسعود واشتهر بين الناس بأصالته وورعه، وقد تولى الإمارة بعد مقتل حسن الدامغاني وبالغ وتعبص في إظهار مذهب الإمامية وقرب إلى حكمه السادة والأشراف وإقامة الشعائر المذهبية ونهى عن شرب الخمر والحشيشة وضرب السكة باسم الأئمة الاثني عشر وخطب بأسمائهم، وكان الناس راضين عن حكمه ويعد نفسه بمثابة شيخ في المدينة إذ كانت ملابسه بسيطة ويجلس بين العامة والخاصة ويوزع في رأس كل سنة جديدة في دارة العطايا لبعض الاحتياجات من ملابس ومأكل لعامة الناس والمساكين ويتجول الأزقة في الليل ويعطي النساء الأرامل المال والطعام (الأمين، ١٩٨٧م).

تحالف مع بداية حكمة مع الدرويش عزيز لكنه في قرارة نفسه كان يبغضه ويكره اتباعه لهذا أراد أن يغدر به فجهز له جيشاً لمحاربة الملك معز الدين حسين الكرت وحين وصول الجيش إلى نيسابور غير رأيه ودعا أتباعه للعودة ويتركوا الدرويش عزيز وحده وبعد أن عرف الدرويش المكيدة أراد أن يذهب إلى العراق فأمر علي مؤيد عدداً من أتباعه لملاحقته وفي الطريق تمكنوا من القبض عليه وقتله عام ١٣٧٥م بعدها أراد تشتيت أنصاره وضيق عليهم الخناق وأمر بهدم ضريح كل من الشيخ خليفة والشيخ حسن الجوري وبنى مرحاضاً مكانهما لكسبة السوق هذه التصرفات تسببت في خسارة غالبية الطبقات الفقيرة من عامة الناس والدراویش من أنصار الشيخ خليفة والشيخ حسن الجوري ومن نتائجها خروج أحد أتباعهم يدعى الدرويش ركن الدين الذي حاول السيطرة على سيزوار ولهذا الغرض أراد دعماً من القوى المجاورة

فذهب إلى الإمارة المظفرية في شيراز فأمدّه شاه شجاع (١٣٥٩-١٣٨٥م)^(٤) بقوات ومعدات تمكنت من السيطرة على سيزوار عام ١٣٧٧م وأجرى الخطبة وضرب السكة باسمه وأما ما يخص علي مؤيد فغادر إلى حاكم مازندران وقابل أميرها ولي بن هند فاتفق معه وأمدّه بقوات تمكنت من القضاء على ركن الدين وسيطرته من جديد على سيزوار (الجاف، ٢٠٠٣م)، استقرت الأوضاع السياسية للإمارة عدة سنوات استغلها علي مؤيد لضم العديد من الولايات منها ولاية قاين وطيس وترشيز وقوهستان لمملكته وصارت دولته تمتد من دامغان إلى سرخس^(٢). لكن استقرار الدولة لم يستمر إذ سرعان ما دب الخلاف بينه وبين الأمير ولي بن هند فنشبت على أثرها معارك ضارية بينهما من نتائجها قيام الأمير ولي الدين حاكم مازندران بمحاصرة سيزوار عام ١٣٨٠م. وحين شاهد الأمير مؤيدبان عاصمته مهدده بالسقوط استجد بالأمير تيمورلنك^(٣)، وبعد مرور أربعة أشهر وصل المنطقة فسارع الخواجة على المؤيد في استقباله في ولاية سرخس (ينظر الملحق) وقدم له فروض الولاء والطاعة وإعادة إلى سيزوار وضرب على مؤيد سك النقود وذكر اسمه بالخطبة باسم تيمور وبعد مدة استدعاه إلى بلاطه وصار ملازما له ورافقه في كل حملاته وكان يحبه ويحترمه كثيرا وضل الخواجة علي ملازما لكل غزوات تيمور لمدة ٧ سنوات حتى قتل في معركة إمارة لرستان^(٤) عام ١٣٨٦م. وانتهت بوفاته أسرة السربدارية (مهاوي، ١٩٧٦م).

الحركة الفكرية للإمارة السربدارية:

مرت الحركة الفكرية للإمارة السربدارية بثلاث مراحل الأولى تتمثل بتأسيس الإمارة ودورها الكبير في استقرار وتوسيع الإمارة والثانية تتجلى في استقرار الأمن وتدخلها ومشاركتها مع أمير البلاد في السياسة الداخلية والخارجية، والثالثة تتجسد في تحديد صلاحياتها ودورها الكبير في اضعاف الإمارة وسقوطها فيما بعد.

فالمرحلة الأولى تتمثل بظهور العلماء والمفكرين في هذه المنطقة في أواخر عهد السلطان أبي سعيد الایلخاني إذ ازداد الدراويش والمتصوفة في أذربيجان وبلاد فارس ومازندران وصار في كل منطقة شيخ يجمع حوله أتباعه من المريدين وكان السلطان أبو سعيد أصدر أمرا بمنع أي واحد يؤدي هؤلاء الدراويش لهذا ازدادوا يوما بعد يوم وكانوا ساعين لنشر مبادئ العرفان والتصوف بين العامة وتفرقت هذه الطرق فيما بعد إلى كل أنحاء البلاد وانتشرت الزوايا والخوانق في المشرق الاسلامي (اقبال، ٢٠٠٠م).

وكانوا يعدون الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فتى الجماعة ومولاه وحاميها ويتجنبون التزمت المذهبي من جهة وإيذاء بعضهم البعض من جهة أخرى وكانوا يتحلون بمبادئ الأخلاق كفرسان العرب قبل الاسلام وفرسان أوروبا في العصور الوسطى. وحين تعرض رجال الدين للاضطهاد ولاسيما من ينتمون إلى مذهب الإمامية من قبل حكام المغول وأعاونهم بدأوا يتجهون في مناطق مازندران وكيلان وبعض مناطق خراسان؛ لأن زعماء هذه المناطق يعدون أنفسهم بالدفاع عن المظلومين أول مبادئهم ولهذا السبب جاء أحد الدراويش يدعى شيخ خليفة في أواخر حكم السلطان أبي سعيد والذي حاول الاطلاع على كل المدارس الفكرية القائمة آنذاك وبدأ أول مرة في مدرسة الزهد التي كان يترجمها شيخ يدعى بالو لكنه تركه بعد أن شعر بأن الزهد الذي انبرى له هذا العالم شعاره هو السكوت مقابل ظلم حكم الناس من قبل الطواغيت . ذهب بعدها إلى: (سمنان: تقع حاليا شمال ايران اما في السابق تقع على طريق ما بين الدماغان والري على طريق خراسان)، للمزيد من التفاصيل ينظر: (اقبال، ٢٠٠٠م) حيث تتواجد هناك مدرسة التصوف وأبرز علمائها آنذاك هو محمد السمناني ركن الدين عماد الدين وهو من علماء الصوفية شافعي المذهب ولد في مدينة سمنان عام ١٢٦١م. ذاع صيته وعرفانه وتصوفه في المنطقة، انتقد بعض أفكار ابن عربي. وله مؤلفات كثيرة تزيد على ثلاث مائة مجلد وكان كثير البر ينفق للناس المساكين والفقراء والأيتام من أمواله سكن في بداية شبابه في تبريز وبعدها رحل إلى بغداد، وأهم مؤلفاته الفلاح لأهل الصلاح . مات في بغداد عام ١٣٣٦م، وكان يتمتع بجليل القدر واحساس لطيف، لكنه لم يقابل حكام سلاطين المغول الذين كانوا يسفكون الدماء ويهددون الإسلام في تلك المنطقة لهذا ترك الشيخ خليفة مدرسة التصوف التي رأى فيها مساعدة الحاكم الجائر لتثبيت سلطانه (شريعتي، ٢٠٠٧م).

بعدها ذهب إلى سيزوار في زي درويش بسيط واستقر في جامع المدينة بعدها تبنى أفكار وعقائد مذهب الإمامية وكان في البداية يستخدم عبارات ومفردات صوفية للدعاية وكان يتلو القران بصوت عال وجميل ويوعظ الناس لهذا أحاط حوله عدد كبير من الناس البسطاء وصاروا من مقلديه بعد أن ازداد أتباعه . دعا الناس إلى الثورة على السلطة وكرد فعل شديد لدعايته وأعماله تحرك ضده رجال الدين الموالين للسلطة الذين رأوا بأن أفكاره تهدد لمراكزهم الدينية والاجتماعية (الأمين، ١٩٨٧م). فقاموا بكتابة رسالة إلى السلطان المغولي أبي سعيد وأشاروا عليه بأن الشيخ خليفة انحرف عن الدين وأنه يستخدم المسجد للأمور الدنيوية ولا يحترم بيت الله ويشوش على عقائد الناس وإيمانهم وكان جواب السلطان أن

يعملوا حسب الشريعة المحمدية الشريفة المطهرة وحين وصول الجواب للفقهاء أرادوا اعتقاله لكنهم واجهوا معارضة شديدة من أنصاره فعملوا لاغتياله سرا لذلك قامت مجموعة من انصارهم باقتحام الجامع في الليل وعملوا على اعتقاله وشنقوه في أحد أعمدة المسجد في صباح أحد أيام عام ١٣٣٦م (اقبال، ٢٠٠٠م). وحين جاء أتباعه ومريديه لاستماع مواعظه وإرشاداته وجدوه ميتا في المسجد الذي اتخذه مركزا لدعايته (شريعتي، ٢٠٠٧م).

انضم أتباعه إلى أحد تلاميذه بتوجيه من شيخ خليفة قبل مقتله ويدعى حسن الجوري والذي تزعم الحركة الفكرية في الإمارة السريدارية، ومن هنا تبدأ المرحلة الثانية . فحسن الجوري ولد في مدينة (جور: تسمى حاليا فيروز اباد واسم جور يلفظ بالفارسي كور وأول من سماها فيروز اباد عضد الدولة البويهبي (٩٤٩-٩٨٣)، ومعناها قد اكمل بناء دولته) للمزيد من التفاصيل ينظر: (ليسترنج، ١٩٨٥ م) حينما صار شابا بدأ يشتغل باكتساب الفضائل والمجاهدة الروحية وقد عرفوا اتباعهم من الدراويش بالشيخية (الجاف، ٢٠٠٣م).

وشرع حسن الجوري بتعبئة أنصاره والمسير على خطى الشيخ خليفة لكنه اتخذ مبدأ السرية في العمل حفاظا على حياته وحياته أنصاره وأخذ يشتغل في البداية من ولاية نيسابور والقرى التابعة لها ارتفع شأنه وكثر أتباعه وكان عنده دفتر يسجل فيه أسماء مريديه وكرد فعل على نشاطه حاول رجال الدين والاقطاعيون من تصفيته جسديا لكن محاولاتهم لم يكتب لها النجاح وفي الأخير بعد ملاحقته من حكومة السلاطين تمكن الأمير أرغون شاه التابع لطغاتيمور من القاء القبض عليه في الطريق ما بين نيسابور وقوهستان وسجنه في إحدى القلاع المنيعه التابعة لمنطقة بازر (الجاف، ٢٠٠٣م).

لم يتأخر الوضع في الإمارة بعد اعتقال حسن الجوري طويلا إذ سرعان ما ثار أتباعه في سيزوار وتمكنوا بعد مدة من السيطرة عليها ولم يكتف الثوار في هذه المنطقة إذ استطاعوا من ضم العديد من المقاطعات حتى صارت مناطق خراسان كلها تابعة لهم ومن نتائجها أصدر الأمير وجيه الدين من اطلاق سراح مرشدهم الروحي للإمارة السريدارية الشيخ حسن الجوري من القلعة (السمرقندي، ١٣٥٣ هـ).

اتبع الأمير وجيه الدين مسعود في إدارة دولته بأن قسمها على أنصاره وكان يتعامل مع أتباعه بالصدق والصراحة، وكان يقوم بتقسيم خمس الغنائم عليهم حسب تنفيذ وصايا الشيخ حسن الجوري الذي كانت تعليماته ووصاياه تستند على المساواة والتآخي بين السريداريين (راوندي، ١٣٥٤هـ). لهذا أنصاره لم يبخلوا عليه بارواحهم للتضحية في سبيله وكانت هذه السياسة سببا لانتصاره في أغلب معاركه ضد

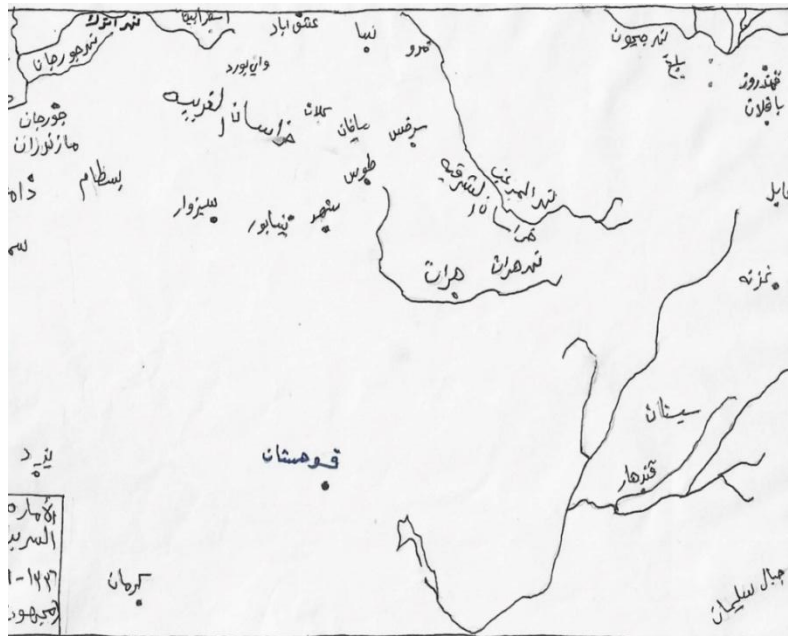
أعدائه لم يستمر الاتفاق طويلا فيما بينهم وسببه حسب ما قاله المؤرخون هو نهج حسن الجوري المتزمت والداعي إلى المساواة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في حين كان وجيه الدين اعتدالي بين الارستقراطيين وبين بقية أفراد المجتمع (الجاف، ٢٠٠٣م).

وتعاون الطرفان في بداية الأمر لوجود مصالح مشتركة فيما بينهم . ويبدو أن الأمير وجية الدين أراد استغلال نفوذ الشيخ حسن مع مريديه لاستقرار الأمن في حين أراد الشيخ حسن الجوري استغلال الأمير وجيه لتحقيق العدالة في المجتمع. لكن الاتفاق لم يستمر طويلا إذ سرعان ما اختلفا فيما بينهما وبقي الاختلاف إلى أن قتل الشيخ حسن الجوري كما ذكرنا سابقا (الجاف، ٢٠٠٣م).

تتمثل المرحلة الأخيرة في عهد آخر أمراء السربدارية علي مؤيد السربداري إذ بذل جهود كبيرة لنشر العلوم وترسيخ دعائم التشيع في إمارته ولعل أبرز مفكري الإمارة في عهده يدعى شيخ شمس الدين محمد الاوي وهو من مفكري وأدباء الإمارة آنذاك، وكان الأمير علي مؤيد يحترمه ويجله كثيرا ويبدو أنه كان يكتب الرسائل إلى الأمراء والقوى المجاورة، ويشير المؤرخون إلى أنه كتب رساله بخط يده إلى الشيخ محمد بن مكي الجزيني العاملي المعروف بالشهيد الأول^(١٥) إذ طلب في الرسالة حضوره إلى سيزوار لنشر العلم وترسيخ دعائم التشيع لكن الشيخ محمد لم يحضر بل أرسل له إلى سيزوار كتاب اللمعة الدمشقية ويبدو أن سبب عدم حضوره أنه كان في السجن في دمشق وألف اثناء احتجازه كتاب اللمعة الدمشقية. ويعد مرجعا رئيسيا لعلماء مذهب الإمامية. ويدرس الكتاب إلى الآن في الحوزات العلمية ويحتوي الكتاب على كيفية الصلاة والصوم والحج والزكاة ومعاملات البيع والشراء والأحكام الشرعية الخاصة بالزواج والميراث. وغيرها. وقام بإرسال كتابه إلى سيزوار ليتعلم منه أهل العلم في المدينة ويدرسوا ويفتوا على أساسه، الأسس الرئيسية لنظرية التشيع الأصلية والمدرسة الجعفرية (الأمين، ١٩٨٧م).

الخاتمة:

١. تأسست الإمارة السربدارية بسبب تعسف واضطهاد حكام المغول ومساعدتهم للطبقات الفقيرة وكرد فعل ألفت تلك الفئات حول أحد وجهاء المدينة برئاسة عبد الرزاق الباشتي . والذي أعلن الثورة على حكام المغول في المنطقة .
٢. تحالف الأمراء الذين حكموا الإمارة مع رجال الدين وأبرزهم شيخ حسن الجوري فإزداد عددهم وساعدهم في استقرار الأمن ومن نتائجها توسعت الإمارة وضمت العديد من الولايات للإمارة.
٣. لم يستمر التحالف بين الأمراء ورجال الدين بل اختلفوا في إدارة الدولة وسيبت تلك التناقضات في إضعاف مركزية الدولة وساعد ذلك في تدخل القوى المجاورة في شؤونها الداخلية. وصارت تهدد كيان الدولة ومن نتائجها قيام آخر أمراء السربدارية على مؤيد بالاستعانة بتمورلنك لمساعدته في الحفاظ على دولته وبقائه على عرش الإمارة وكانت تلك السياسة سببا في سقوط الإمارة بيد تيمورلنك وضمها إلى ملكه .
٤. تزعم الحركة الفكرية عدد من رجال الدين الصوفيين في الإمارة السربدارية وكان التقاف الطبقات الفقيرة من مريديهم سببا في طرد حكام المغول من تلك المناطق وتأسيس إمارتهم المستقلة عام ١٣٣٨م.



المراجع

١. إبراهيم أمين حافظ الشيرازي الشواربي. (١٩٤٤م). شاعر الغناء - والغزل في إيران. القاهرة: المعارف.
٢. أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارس (ت ٢٤٦هـ - ٩٥٧م) الاضطخري. (١٩٦١م). المسالك والممالك،. (تحقيق محمد جابر عبد العال، المترجمون) القاهرة: دار العلم للنشر.
٣. الدين كمال السمرقندي. (١٣٥٣ هـ). مطلع السعدين ومجمع البحرين. تهران.
٤. حسن الأمين. (١٩٨٧م). مستدرجات وأعيان الشيعة (المجلد ٢). بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٥. حسن الجاف. (٢٠٠٣م). الوجيز في تاريخ إيران، (المجلد ٢). بغداد: بيت الحكمة.
٦. حسين جاسم مهاوي. (١٩٧٦م). الغزو التيموري للعراق والشام وآثاره السياسية (١٣٨٥ - ١٤٠٥م). جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب.
٧. خير الدين الزركي. (٢٠٠٢م). الاعلام قاموس التراجم (المجلد ١٢). بيروت: دار العلم للملايين.
٨. رجب محمد عبد الحليم. (١٩٨٦م). أنتشار الإسلام بين المغول. القاهرة: دار النهضة العربية.
٩. رعد عبد الكريم النجار. (٢٠٠٥م). العراق في العهد الجلائري (١٢٢٩ - ١٤١١م). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
١٠. شرف خان البدليسي. (٢٠٠٦). شرف نامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران له. (محمد علي عون، المترجمون) دمشق: دار الزمان.
١١. عباس أقبال. (١٩٩٠م). تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية. (محمد علاء الدين منصور، المترجمون) القاهرة: دار الثقافة.
١٢. عباس أقبال. (٢٠٠٠م). تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية. (عبد الوهاب علوب، المترجمون) أبو ظبي: المجمع الثقافي.
١٣. عبد الله بن فتح الله البغدادي الغياثي. (٢٠١٠م). اريخ الدول الإسلامية في المشرق. (طارق رافع الحمداني، المحرر) بيروت: دار مكتبة الهلال.
١٤. عبدالسلام عبدالعزيز فهمي. (١٩٨١). تاريخ الدولة المغولية في إيران. القاهرة: دار المعارف.
١٥. علي شريعتي. (٢٠٠٧م). التشيع العلوي والتشيع الصفوي. (حيدر مجيد، المترجمون) النجف: دار الأمير.
١٦. غياث الدين خواندمير. (١٩٨٠). دستور الوزراء. (حري امين سليمان، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧. كى ليسترنج. (١٩٨٥م). بلدان الخلافة الشرقية. (بشير فرنسيس وكوركيس عواد، المترجمون) بغداد: مطبعة رابطة.
١٨. محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي ابن بطوطة. (١٩٨٧م). تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (المجلد ١). (تحقيق محمد عبد المنعم العريان، المترجمون) بيروت: دار أحياء العلوم.

١٩. محمد متولي محمود ابو العلاء. (١٩٨٢م). جغرافية الخليج. الكويت: مكتبة الفلاح.
٢٠. مرتضى راوندي. (١٣٥٤هـ). تاريخ اجتماعي ايران. تهران.
٢١. نصار إبراهيم الهندي. (أيار، ٢٠٢٥م). الأوضاع السياسية والفكرية للإمارة المظفرية (١٣٥٩ - ١٣٩٣) (المجلد ٤٠). كلية الآداب، جامعة سامراء: مجله الملوية.
٢٢. نصار إبراهيم الهندي. (تموز ٢٠٢٤م). الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للإمارة المظفرية (١٢١٣ - ١٢٥٩م) ٢ (المجلد ١٥ مجلد ١٥). جامعة تكريت: مجلة الدراسات التاريخية.
٢٣. نصار إبراهيم هندي الحمداني. (٢٠١٧م). الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الإسلامي وموقف العثمانيين منه (١٣٧٠ - ١٤٠٥م). تكريت.
٢٤. يوسف مظهر شهاب. (١٩٨١م). تيمورلنك عصره، حياته، أعماله. بيروت: جامعة القديس اطروحة دكتوراه غير منشوره.

- (١) الخان ابو سعيد الأليخاني: يرجع نسبه إلى هولكو مؤسس الاليخانية بلاد فارس وهو الحاكم التاسع والأخير من سلالته، استلم الحكم بعد وفاة أبيه أولجاتو محمد خدابنده عام ١٣١٦م وكان على مذهب أبو حنيفة ومن اجراءاته الإدارية أمر بسن قانون بقتل اي أنسان يوجد عنده شيء من الخمر وأمر أيضاً بتزويج البغايا حتى يقضى عليهم وتعلم اللغة العربية. وازدهرت في عهده طباعة القرآن الكريم مات عام ١٣٣٥م ولم يكن له وريث شرعي يستلم الحكم بعده. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الحليم، ١٩٨٦م)
- (٢) الإمارة الجلانرية: أسس هذه الإمارة حسن الجلانري ويعود اصله من الأقوام التركية وغيروا أسمهم إلى المغولية بعد ظهور جنكيز خان، ارتبط والده حسين بمصاهرة مع الأسرة الاليخانية الحاكمة. اذ تزوج من ابنة الخان ارغون ابن اباقا (١٢٨٤-١٢٩١ م) ولقب منذ ذلك الوقت بلقب كوركان اي صهر الملوك وبعد وفاته تحولت زعامة القبيلة إلى ابنه حسن وهو ابن عمه الخان ابو سعيد (١٣١٦-١٣٣٥م)، أستقل بإمارته بعد أن خاض العديد من المعارك بعد وفاة ابي سعيد استمرت المعارك حتى اعلن استقلال أمارته وعاصمتها بغداد عام (١٣٣٩م). للمزيد من التفاصيل ينظر: (النجار، ٢٠٠٥م).
- (٣) الإمارة المظفرية: يعود اصل اجدادهم من جزيرة العرب، جاءوا إلى منطقة بلاد فارس في أوائل الفتح الإسلامي وسكنوا خراسان. شارك اجدادهم في المعارك التي خاضها هولكو لاحتلال بغداد، التحق شرف الدين مظفر لخدمة الخان أرغون (١٢٨٤-١٢٩١م) فضمه إلى جيشه وأعطاه رتبة عسكرية استمر في خدمة الخانات بعد وفاة الخان أرغون فعاش معززا مكرماً الا أن اعطاه الخان اوليجايو (١٣٠٤-١٣١٦م)، ولاية ميبد وابرقومات عام ١٣١٣م. استلم بعده ابنه مبارز الدين حكم المنطقة عام ١٣١٨م ومركزها ولاية يزد، بقي مبارز الدين مؤسس الإمارة بخدمة الخان ابي سعيد حتى وفاته. خاض العديد من المعارك مع القادة والأمراء في المنطقة حتى ضم فيما بعد شيراز والتي صارت عاصمة امارته، استمر في الحكم لعام ١٣٥٩م، استلم الحكم بعده ابنه شاه (شجاع)، ازدهرت الأوضاع الفكرية والأدبية في عهد حكام الإمارة، استمرت أكثر من ثمانين عاما حتى جاء تيمور لنك وقضى عليها عام ١٣٩٣م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الهندي ن.، تموز ٢٠٢٤م).
- (٤) إمارة آل الكرت: سلالة الكرت من أصل طاجيكي وكانت عاصمتهم هرات وهم طبقه من أمراء ايران الشرقية، ارتبط أحد أمراءهم بمصاهرة بالسلطان الغوري غياث الدين محمود الذي أختار في آخر حياته ابن بنته شمس الدين محمد بن أبي بكر (١٢٤٥-١٢٧٧م) حاكم عليهم وبعد المؤسس الحقيقي للإمارة أشتهر ابوه باسم ال كرت اشتغل هذا الحاكم بإمارته عام ١٢٥٠م وبعد سيطرة المغول على المنطقة صار تابعا لهم استمرت سلالته بالحكم مدة ١٤٤ عام إلى ان انتهت على يد تيمور لنك عام ١٣٨١م. للمزيد من التفاصيل للمزيد من التفاصيل ينظر: (اقبال، ٢٠٠٠م)
- (٥) باشتين: مدينة تبعد ما يقارب ٨٠ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة سيزوار. ينظر: (شريعتي، ٢٠٠٧م)
- (٦) سيزوار: وهي مدينة تقع في خراسان شمال شرقي ايران حالياً تبعد إلى الغرب من مدينة مشهد حوالي ٢٥٠ كم، وكانت تسمى في العصور الوسطى بيهق. للمزيد من التفاصيل ينظر: (ليسترنج، ١٩٨٥ م)
- (٧) كرمان: هي اقليم كبير يقع سابقاً بين فارس وسجستان ومحاذي لحدود الهند أما حالياً فهي احدى محافظات ايران تقع جنوب شرق البلاد مركزها كرمان وأهم مدنها بم. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الغياثي، ٢٠١٠م)
- (٨) علاء الدين محمد: من اعيان خراسان اشترك في وزارة غياث الدين محمد لكن بعد مرور ثمانية أشهر تولى فيما بعد ديوان الاستيفاء اي جمع الضرائب بعدها اسندت إليه ولاية خراسان فتوجه الوزير علاء الدين إلى تلك المنطقة وظل حاكماً عليها حتى وفاة السلطان أبي سعيد بعدها توجه إلى الأمير طغا تيمورخان الذي كان يمثل حكام المغول في المنطقة جرجان وصار موضع عنايته واهتمامه واسند اليه منصب الوزارة في خراسان. للمزيد من التفاصيل ينظر: (خواندمير، ١٩٨٠).

- (٩) نيسابور: اصل التسمية نيسابور او نيشابور هي لفظة مشتقة من نيوشاه بور ومعناها بني او عمل او موضع وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك الساساني المعروف باسم شابور الثاني والذي أعاد ترميم المدينة في القرن الثالث الميلادي . تقع حاليا في مقاطعة خراسان شمال شرق ايوان بالقرب من مشهد. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الاصطخري، ١٩٦١م).
- (١٠) طغاتييمور: (١٣٣٥م) وهو من ذرية جوجي شقيق جنكيزخان بعد موت الخان أبي سعيد الايلخاني لم ينجب وريثا شرعيا اجتمع عدد من الآراء والقادة عام ١٣٣٧م وانتخبوا طغاتييمور ليكون خانا على خراسان وأهم مناطق دولته مازندران وجرجان وكان رجل متواضع لا يميل إلى ازهاق الأرواح واستمر بالحكم لمدة ١٧ سنة للمزيد من التفاصيل ينظر: (فهيمي، ١٩٨١).
- (١١) مازندران: منطقته جبلية عالية تعرف الان بجبال البرز وهو اسم سلسلة طويلة وكانت فاصلة بين هضبة بلاد فارس والأراضي المنخفضة على ساحل بحر قزوين والبرز كلمة فارسية معناها الجبل العالي وقديما سماه العرب طبرستان وطبر في لغة تلك البلاد معناها الجبل فتعني طبرستان بلاد الجبال وصار اسم مازندران هو الاسم الشائع بعد الاجتياح المغولي للمنطقة ومن مدنها استراباد . للمزيد من التفاصيل ينظر: (الحمداني، ٢٠١٧م).
- (١٢) معز الدين حسين الكرت: (١٣٣١-١٣٧٠) يرجع نسبهم إلى ركن الدين بن تاج الدين والذي كان متزوجا من بنت السلطان غياث الدين محمود الغوري والذي كان حاكما على احد القلاع بين هرات والغور وفي آخر عمره أعطى الحكم إلى حفيده ابن بنت شمس الدين محمد بن ابي بكر الذي اشتهر به باسم ال كرت وقد تصادف حكمه مع استيلاء المغول للمنطقة للمزيد من التفاصيل ينظر: (أقبال، ١٩٩٠م).
- (١٣) نهر اترك: هو نهر يقع شمال ايران ويمتد إلى تركستان ويصب في بحر قزوين ويعد من أطول الأنهار الموجودة في جرجان وطوله أكثر من ٦٩١كم. ينبع من سهول خراسان بين مدينة نساوخيو وهو نهر عميق يصعب العبور منه، واسمه الترك لان كان اغلب من يسكنون فيه على حافته من الاترك. للمزيد من التفاصيل ينظر: (ليسترنج، ١٩٨٥م).
- (١٤) شاه شجاع: استلم الحكم من والده مبارز الدين مؤسس الإمارة المظفرية عاصمتها شيراز، خاض العديد من المعارك ضد اخوانه وأبناء اخوانه لاستتباب الأمن في امارته، حكم ما يقارب ٢٧ عام. مات عام ١٣٨٥م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الهندي ن، أيار، ٢٠٢٥م).
- (٢) سرخس: هي من مدن ايران حاليا وتقع بالقرب من حدود تركمانستان وسابقا تقع على الضفة الشرقية لنهر مشهد وهي على طريق بين طوس ومرو الكبرى . للمزيد من التفاصيل ينظر: (ليسترنج، ١٩٨٥م).
- (٣) تيمورلنك: حاكم تترى، ولد عام ١٣٣٦م، أسس امبراطورية مترامية الأطراف عاصمتها سمرقند، بعدها خاض العديد من المعارك ضد امارات المشرق الإسلامية (إمارة الكرت، إمارة السريدارية، الإمارة المظفرية، الإمارة الجلائرية، إمارة قره قويلو، الإمارة اق قونيلو، وبلاد الشام وكانت خاضعة آنذاك للمماليك والدولة العثمانية ومن نتائجها تمكن من السيطرة عليها جميعا مات عام ١٤٠٥م ينظر: (شهاب، ١٩٨١م).
- (٤) لرستان هي الأراضي التي سكنتها قبائل اللر ابان الاجتياح المغولي وتنقسم إلى قسمين الأولى يسكنها قبائل اللر الكبير والثانية يسكنها اللر الصغير وهي ما يعرف باسم لرستان والتي تشمل اطراف خرم اباد والأراضي الواقعة خلف الجبل وقد كانوا يحكمون شبه مستقلين وكانت اللر الصغيرة هي خليط من اكراد اسيا الصغرى والكبرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: (أقبال، ١٩٩٠م).
- (١٥) محمد بن مكي: ولد عام ١٣٣٣م في جبل لبنان وهو احد علماء مذهب الامامية زار كل من العراق والحجاز واتهم من قبل رجال الدين التابعين لدولة المماليك بالانحراف عن العقيدة فسجنه السلطان المملوكي برقوق (١٣٨٢-١٣٩٩م) في قلعة دمشق وبعد سنة من اعتقاله ضرب عنقه فلقب بالشهيد الأول واشهر مؤلفاته اللمعة دمشقية، والرسالة الالفية والرسالة النقلية والدروس الشرعية . ينظر: (الزركي، ٢٠٠٢م).